فاتى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ
بيد عمر وقال قم فقال انى عنك مشغول فقال انه
لا بد من قيام فقام معه فقال ان هذا الحي من الانصار
قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة معهم سعد بن عبادة
يديرون حوله ويقولون انت المرجى ونجلك المرجا
وثم اناس من اشرافهم وقد خشيت الفتنة فانظر
يا عمر ماذا ترى واذكر لاخويك واحتالوا لانفسكم
فاني انظر الى باب فتنة قد فتح الساعة الا ان يغلقه
الله ففزع عمر اشد الفزع حتى اتى ابا بكر فاخذ
بيده وقال قم فقال ابو بكر انى عنك مشغول فقال عمر
لا بد من قيام وسترجع ان شاء الله فقام ابو بكر مع
عمر فحدثه الحديث ففزع ابو بكر اشد الفزع
وخرجا مسرعين الى سقيفة بني ساعدة فاذا فيها
رجال من اشراف الانصار ومعهم سعد بن عبادة
مزمل بكساه وهو مريض من ظهره فاراد عمر ان
تكلم ومهد لابى بكر وقال خشيت ان يقصر ابو بكر عن
بعض الكلام فقال له ابو بكر على رسلك يا عمر فستكفى
الكلام ثم تكلم بعد كلامى بما بدا لك ثم تشهد وقال
ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلعم بالهدى و
دين الحق ودعى الى الاسلام فاخذ الله بقلوبنا

وتواصينا

وتواصينا الى ما دعانا اليه وكنا معاشر المهاجرين
اول الناس اسلاما والناس لنا في ذلك تبع ونحن
عشيرة رسول الله صلعم واوسط العرب انسابا ليس من قبيلة
من قبائل العرب الا ولقريش فيها ولادة وانتم انصار الله
ووزراء رسول الله صلعم واخواننا في كتاب الله تعالى و
شركاؤنا في الدين وفيما كنا فيه من خير وانتم احب الناس
الينا واكرمهم علينا واحق الناس بالرضا بقضاء الله و
التسليم لما ساق الله الى اخوانكم من المهاجرين واحق الناس
ان لا تحسدوهم فانتم المؤثرون على انفسهم حتى الخصاصة
واحق الناس الا ان يكون انتقاض هذا الدين واختلاطه
على ايديكم وانا ادعوكم الى ابي عبيدة وعمر فكلاهما قد رضيت
لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي
لاحد ان يكون فوقك انت صاحب الغار ثاني اثنين وامرك
رسول الله صلعم بالصلوة فانت احق الناس بهذا الامر فقال
الانصار والله ما نحسدكم على خير ساقه الله اليكم ولا احد
احب الينا ولا ارضى عندنا منكم ولكنا نشفق فيما بعد
هذا اليوم ونحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا
ولا منكم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم بايعناه ورضينا على
انه اذا هلك اخترنا واحدا من الانصار فاذا هلك اخترنا
آخر من المهاجرين ابدا ما بقيت هذه الامة كان ذلك اجدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)